بعد الهزيمة الكاملة في فيتنام · وكان هذا هو العامل المباشر وراء شحوب الحضور الاميركي ابان الصراع الانغولي ·

وبالاضافة الى هذه العوامل الاميركية في ضعف سياسة الولايات المتحدة ودورها في افريقيا · كان هناك العامل الافريقي ·· فان تحالف الولايات المتحدة مع النظم البيضاء ضد حركات التحرر الوطني ، واتخاذها موقفا سلبيا حتى من النضال ضد التمييز العنصري قد اضعف ديناميكية اي تحرك اميركي تجاه افريقيا · وزاد من سوء سمعة اميركا ، تسرب بعض جوانب من وثيقة دراسة الامن القومي الاميركية (رقم ٣٩) الى بعض الدول الافريقية في صيف عام ١٩٧٤ · فقد كانت الوثيقة تكشف ـ من وجهة نظر افريقية ـ انعدام التعاطف ، مجرد التعاطف ، من جانب الولايات المتحدة مع حركات التحرر ، وتعكس بالقدر نفسه اخفاق اميركا في فهم اتجاهات الحركة السياسية في افريقيا طوال الاعوام العشرين السابقة · ولم تكن سمعة الولايات المتحدة في حاجة الى لطمة جديدة في افريقيا عندما اقر الكونغرس الاميركي مشروع القانون الذي عرف باسم «تعديل بيرو » Byrd Amendment وهو التشريع الذي سمح بكسر قيود العقوبات الاقتصادية على نظام سميث فيروديسيا لاستيراد الكروم منها · وكانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة في العالم التي اصدرت قانونا صريحا بانتهاك قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن · وقد ادى هذا القانون وباعتراف ناثانيال ديفيز مساعد وزير الخارجية الاميركية آنذاك الى « مد حكومة سميث غير الشرعية بعملات اجنبية كانت في امس الحاجة اليها وبدعم سيكولوجي ··· وادى الى جعل علاقاتنا مع الاغلبية الساحقة من الافريقيين اقل ودا مما كان يمكن ان تكون» ·

وفي ظل تلك الظروف فان الصراع الانغولي فاجأ الولايات المتحدة بتحرك ديناميكي قوي من جانب الاتحاد السوفياتي في صف احدى القوى الداخلية المتصارعة داخل انغولا · وهو دور شاركت فيه كوبا بفعالية قوية · ووجدت الولايات المتحدة نفسها امام هذه المفاجأة مضطرة للاقتصار على « التحذير »من آثار الدور السوفياتي ـ الكوبي على « الانفراج الدولي » وعلى العلاقات الثنائية بين الدولتين الاكبر · فقد قال كيسنجر مرة (أمام النادي الاقتصادي في ديترويت في تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٧٥) «ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تبقى غير مبالية ازاء التدخل السوفياتي والكوبي في انغولا ، وهذا ما يمكن ان تكون له عواقبه بالنسبة لمستقبل الانفراج · نحن لا نستطيع مثلا ان نتجاهل الحشد الكبير من الاسلحة السوفياتية في انغولا ، الذي ادخل تنافس الدول الكبرى الى افريقيا لاول مرة منذ ١٥ عاما » ·

ولكن كيسنجر ـ على الرغم من هذا التحذير ـ استبعد اي محاولة كبيرة من